

الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم لتلاميذ المرحلة
الابتدائية ذوي صعوبات التعلم

إعداد

الباحثة/ إلهام على السيد على

إشراف

الدكتورة

سها أحمد رفعت عبد الله

مدرس التربية الخاصة

كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق

الأستاذ الدكتور

عبد الناصر أنيس عبد الوهاب

أستاذ التربية الخاصة

كلية التربية-جامعة دمياط

١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الذي يتكون من ثلاثة أبعاد الرغبة في التعلم، الالتزام وتحمل المسؤولية، التعامل في البيئة المدرسية، ويتكون من (٤٩) مفردة موزعه علي ثلاثة أبعاد، الرغبة في التعلم (١٩) مفردة الالتزام وتحمل المسؤولية (١٣) مفردة التعامل في البيئة المدرسية (١٧) مفردة، ويتم تصحيح المقياس وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي (دائماً - أحيانا - أبداً) وتأخذ العبارات الإيجابية (٣-٢-١) والعبارة السلبية (١-٢-٣). وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) تلميذ بالمرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم بمدرسة بوسطة التابعة لمحافظة الشرقية، وامتدت أعمارهم بين (٩-١٢) عام، ونسبة ذكاء امتدت بين (٩٠-١١٠)، وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) حيث أنه يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى، وصدق المحك (الصدق التلازمي)، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٨١) الصدق العاملي، امتدت درجة تشبع الأبعاد علي العامل العام بين (٠,٣٠-٠,٤٤) كما تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له امتدت بين (٠,٩٥٣-٠,٣٢٠) وتم التحقق من الثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس، حيث امتدت (٠,٨٦٠-٠,٦٤٥) وطريقة معامل الفا- كرو نباخ، مرتفعة حيث امتدت بين (٠,٩٠٩-٠,٩٤٣)، وهذه النتائج تشير الي توفر مؤشرات صدق واتساق وثبات مرتفعة لمقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

كلمات مفتاحية: الخصائص السيكومترية - دافعية التعلم - صعوبات التعلم

Abstract

The current research aims to identify the psychometric characteristics of the learning motivation scale for primary school students with learning disabilities consisting of three dimensions of desire to learn, Commitment and responsibility, dealing in the school environment, It consists of (49) items distributed over three dimensions, the desire to learn (19) items, Commitment and bearing responsibility (13) items, Dealing in the school environment (17) items, The scale is corrected according to the Likert scale (always - sometimes - never) and takes positive statements (3-2-1) and negative statements (1-2-3). The sample of the study consisted of (53) primary school pupils with learning difficulties, at Bubsta Elementary School Al , Sharqiya Governorate, and the age range between(9-12) years, their intelligence transactions ranged between (90-110), The validity of the scale was verified by means of discriminatory honesty (peripheral comparison), where there are statistically significant differences at level (0.01) between the highest and lowest quartiles, criterion validity (correlative honesty) the value of the correlation coefficient was (0.781). The factorial validity, the degree of saturation of the dimensions on the general factor ranged between (0.30-0.44) and internal consistency was verified by means of correlation coefficients between the degrees of each of the expressions of the scale and the total degree of the dimension to which it belongs spanned between (0.320*- 0.953) The stability was verified by re-applying the scale, as it extended (0.860-0.645), And the method of Alpha- Cro-Nbach coefficient is high, as it extended between (0.909-0.943), These results indicate the availability of high indicators of validity, consistency and stability for the learning motivation scale for students with learning difficulties.

Keywords: psychometric characteristics, learning motivation, learning difficulties

مقدمة البحث

تؤثر صعوبات التعلم على الطفل كما تؤثر في حياة الأسرة وتؤثر سلباً في بناء العلاقات بين الطفل والأسرة فغالباً يعجز الوالدان عن مواجهة مشكلات طفلها ذي صعوبات التعلم بصورة واقعية وموضوعية لعدم معرفتهما الكافية ووعيهما بحالته واحتياجاته، حيث إن سوء الاداء الدراسي من المشكلات الهامة التي تواجه بعض الأسر التي تطمح أن يكون أبنائهما من المتفوقين.

حيث إن فئة صعوبات التعلم ليست من ذوي الإعاقات السمعية والبصرية والجسدية، وإنما هم أفراد يواجهون صعوبات في مواد تعليمية مختلفة كما أظهرت الدراسات أن ذوي صعوبات التعلم لا يبتعدون عن التعلم العادي المستخدم عند غالبية الناس، فهم يحللون ويخمنون ويتحققون إلى أن يصلوا إلى مستوى التعليم الجيد، ولكن قد يكون ذلك بشكل أبطأ من الطلبة العاديين (ناصر الخوالدة، ٢٠٠٥، ص ١٨١). وقد أوضحت البحوث والدراسات أن نسبة انتشار صعوبات تعلم أنها تتراوح بين (٣٪) إلى (١٠،٥٪) (محمود سعادات، ٢٠١٤، ص ٥٥).

يعد موضوع دافعية التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الموضوعات التي تجدها اهتماماً متزايداً في كثير من دول العالم، ويتضح هذا الاهتمام من خلال ظهور العديد من الجمعيات والمدارس والمؤسسات العلمية والوطنية والدولية، والدراسات والأبحاث التي أسهمت إلى حد كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة من أبناء المجتمعات إلى الأمام، فهم بحاجة إلى توفير البيئة الأنسب لهم لأنهم يمتلكون قدرات ومهارات أقل من أقرانهم العاديين في مجالات عدة ومنها التعليم، وتعد الدافعية الرغبة التي تدفع الشخص للنجاح وتحقيق مستوى تربوي معين، أو كسب التقبل الاجتماعي من الأهل والمدرسين، مما يدفعه لتحقيق أكبر مدى ممكن من الأداء (العمري صالح، ٢٠١٤، ص ٤١).

وهناك عوامل كثيرة متشابكة ومتداخلة تؤثر على مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، ومن المفيد توفير الدافعية في عملية التعلم، والتي تتأثر بطبيعة المواد والطرق والأساليب المستعملة في العملية التعليمية وقدرتها على التشويق، وكذلك مدى ما يتعرض له التلميذ من نجاح في عملية التعلم، كذلك شخصية المعلم وطبيعة تعامله مع التلميذ ومدى تقبله وتشجيعه على استثمار طاقاته على نحو أكثر فاعلية في مجال تحقيق الأهداف التربوية المتنوعة (شبكة بن الزين، ٢٠٢١).

وعليه فلا بد من بناء أداة تتمتع بخصائص سيكومترية للكشف عن مستوى الدافعية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتعتبر الخصائص السيكومترية من أهم مؤشرات التأكد من صلاحية أدوات القياس النفسي والتربوي وذلك حساب صدقها وثباتها، ولذلك يعتبر الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية الواجب توافرها في الاختبارات والمقاييس النفسية

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحثة لاحظت أهمية الدافعية للتعلم علي مستوى تحصيل التلاميذ ومدى أهمية تحديد مستوى الدافعية لدى ذوي صعوبات التعلم ومدى أهمية توفير أداة لتحديد مستوى الدافعية تتمتع بخصائص سيكومترية وأكدت عليه العديد من الدراسات Postareff, Lindblom, Ylanne & Parpala (2014) على أن تجهيز المعلومات يزداد عمقا، وتحسن مداخل الدراسة والتعلم عندما يتوافر لدى الطالب الدافعية للتعلم والدراسة والثقة بالنفس، والرضا عن الحياة الدراسية، وعندما يصبح الطالب هو محور العملية التعليمية تزداد لديه الكفاءة التعليمية، كما أشارت دراسة (Melekoglu 2011) إلى أن التلاميذ ذوي المستوى المنخفض من الدافعية نحو التعلم، غالبا ما يظهرون أداء متدنيا من التحصيل الدراسي، وأولى العديد من الباحثين وبشكل خاص التربويين منهم سمة الدافعية اهتماما كبيرا، نظرا لارتباطها بالتحصيل الأكاديمي عند الطلبة مما دفع العديد منهم لبناء الدافعية نحو التعلم أو التحصيل أو الإنجاز (Sundre & Moore, 2002, Sundre & Wise, 2003; Wise & DeMars, 2003; Wise & Kong, 2004)، يوجد كثير من مقاييس كثيرة لقياس دافعية التعلم كانت نتاج لمجموعة من الدراسات والأبحاث في مجال دافعية التعلم ولكنها في معظمها للعاديين والطلبة الجامعيين - في حدود علم الباحثة، وبالتالي هناك حاجة ماسة إلي وجود أدوات علمية دقيقة ومناسبة تساعد علي عملية تشخيص وتحديد مستوى الدافعية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومن أهم هذه الأدوات: المقاييس النفسية التي تتمتع بخصائص سيكومترية عالية وعلى ذلك ستقوم الباحثة ببناء مقياس للدافعية التعلم لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية لذوي صعوبات التعلم.

وتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما الخصائص السيكومترية المتوافرة لقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم؟ والذي يتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما مؤشرات صدق مقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم؟
٢. ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم؟
٣. ما مؤشرات ثبات مقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم؟

أهداف الدراسة

١. التحقق من صدق مقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.
٢. التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.
٣. التحقق من ثبات مقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث

يكمن أهمية البحث الحالي في:

١. تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في إلقاء الضوء على متغير مهم، وهو مقياس دافعية التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم؛ مما يسهم في إثراء التراث السيكولوجي في هذا المجال حيث توجد ندرة في الدراسات العربية والأجنبية.
٢. تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في توفير مقياس دافعية التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم.
٣. يقدم هذا البحث أداة قياس يمكن للباحثين الاستفادة منها في بحوثهم ودراساتهم المستقبلية.

المفاهيم الإجرائية للبحث

١. الخصائص السيكومترية:

تعرف الخصائص السيكومترية «بأنها المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من مقياس معين لسلسلة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن جوانب القوة والضعف في كل من المقياس والواقع وتتمثل في الثبات والصدق» (عبدالباري مايع، ٢٠١٣، ص١٨٩).

٢. دافعية التعلم:

عرفها Chang & Liu (2013,196) الدافعية للتعلم بأنها عملية مستمرة تبدأ بالتقدم نحو تحقيق الأهداف الأكاديمية المحددة، كما تعرف بأنها تمثيل لسلوك المتعلمين وتلبية لاحتياجات الدافع للتعلم الداخلي؛ أما الدافع للتعلم الخارجي هو تمثيل سلوك المتعلم للحصول على فوائد مثل الحوافز وأوامر لا علاقة لها بالعمل، فالدافع للتعلم يؤدي إلى مشاركة المتعلمين في التعلم المستمر وتحقيق التوازن بين البيئة الخارجية أويتم لتحقيق الأهداف، والدافع هو الوحيد الذي يحفز التعلم على نحو فعال، لذا يتعين على المعلمين اختيار أنسب أساليب وأدوات التعلم القائمة على أسس من الدافعية للتعلم لتحفيز طلابهم.

تعرفها الباحثة الدافعية للتعلم إجرائياً: بأنها رغبة التلميذ ذوي صعوبات التعلم على بذل طاقة أو جهد هدفه تمكين المتعلم من الوصول إلى أهداف معينة والعمل على تحقيقها من خلال الرغبة في التعلم والالتزام وتحمل المسؤولية وتنمية علاقاته مع زملائه. وتم تحديد الابعاد بناء على نظريات دافعية التعلم وهي (العزو، التقرير الذاتي، السمات في الدافعية)

البعد الأول: الرغبة في التعلم: هو قدرة التلميذ ذوي صعوبات التعلم على العمل والمذاكرة بدقة، وتحسين أدائه داخل المدرسة، والشعور بالسعادة لتعلم الأشياء الجديدة، والانجذاب للشرح، والرغبة في الحضور للمدرسة، وتتمثل في حرص التلميذ على أقتان العمل الموكل إليه وبذل مزيد من الجهد لتحسين مستوى أدائه.

البعد الثاني: الالتزام وتحمل المسؤولية: تعرفها الباحثة بأنها هو قدرة التلميذ ذوي صعوبات التعلم للسعي إلى تحمل المسؤولية التعليمية وعدم الهروب منها، وحرصه على الطاعة والالتزام والتي تتمثل في سعي التلميذ للقيام بالمهام التي تجعله متفوق بين زملائه والطموح في الحصول على مكانة أفضل والدخول في المنافسات والنشاطات للاستزادة من العلم والمعرفة.

البعد الثالث: التعامل في البيئة المدرسية: وتعرفها الباحثة بأنها قدرة التلميذ ذوي صعوبات التعلم بالتعلم التعاوني مع زملائه عن التعلم الفردي، والحرص على التفاعل والتواصل مع زملائه والمعلم والوالدين، والتي تتمثل في إصرار التلميذ على النجاح والتعاون مع الآخرين لإتمام العمل مهما كلفه الأمر.

٣. صعوبات التعلم: Learning Disabilities

تعريف الجمعية الوطنية لصعوبات التعلم (NJCLD) والذي يعتبر من أحدث التعريفات وأكثرها انتشاراً، حيث تعرف صعوبات التعلم بأنها: مصطلح عام يشمل عدداً من المظاهر غير متجانسة لحالات صعوبات التعلم والتي تبدو في صعوبات تعلم مهارات الإصغاء، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، والحساب، وترجع مثل هذه الصعوبات إلى عوامل داخلية في الفرد مثل الاضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، ولكنها لا تعود إلى عوامل تتعلق بالإعاقات العقلية أو السمعية أو البصرية أو إلى عوامل بيئية أو ثقافية أو انفعالية (فاروق الروسان، وجمال الخطيب، وميادة الناطور، ٢٠٠٤، ص ١٩١).

وتم اختيار صعوبات التعلم في هذه الدراسة في ضوء مقياس المسح النيورولوجي، أن تكون الصعوبة عند هؤلاء التلاميذ ليست ناتجة عن إعاقة، أن يكون من تقع نسبة ذكائهم من (٩٠-١١٠).

محددات البحث

١- محددات منهجية:

أ- منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية.

ب- عينة البحث: تكونت من (٥٣) تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، امتدت بين (٩-١٢) عام، ونسبة ذكاء تتراوح بين (٩٠-١١٠) درجة.

ج- الأدوات: مقياس دافعية التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية. (إعداد الباحثة).

٢- محددات مكانية: تم تطبيق المقياس بمدرسة بوسطة التابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية..

٣- محددات زمانية: طبق مقياس دافعية التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية على العينة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

الإطار النظري للبحث

أولاً: دافعية التعلم

١- مفهوم الدافعية للتعلم:

عرف خالد زيدان، وعبد الله الصمادي (٢٠٠٩) دافعية التعلم بأنها مفهوم افتراضي يُعرف من خلال سلوك الطفل، فالطفل الذي يقبل على فعل أمر ما بحماس واستمتاع نعرف أن لديه دافعية أكبر من الطفل الذي لا يتحمس لفعل أي أمر. واستدل في دراسته على تعريف الدافعية للعديد من الباحثين السابقين فذكر تعريف (Atkinson) بأنها "هي استعداد الطفل لبذل أقصى جهده لتحقيق هدف محدد والمقصود هنا بالهدف هو التعلم".

بينما عرف فايز الفزوخ (٢٠١٠، ص ١١) دافعية التعلم بأنها "الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق مستوي تربوي معين، أو لكسب تقبل اجتماعي من الآباء والمدرسين تدفع بإمكانيات الفرد العقلية لتحقيق أقصى الأداء الممكن أثناء العملية التربوية".

كما عرف سها أبو الحاج، وحسن المصالحه (٢٠١٦، ص ١٢٤) دافعية التعلم بأنها "مجموعة من المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم، بدونها لا يحدث التعلم، ويتحقق ذلك من خلال استخدام أساليب التهيئة الحافزة".

عرف محمد نوفل (٢٠١٩، ص ١١) الدافعية للتعلم بأنها الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح، وهي هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي.

النظريات المفسرة لدافعية التعلم:

أ- نظرية التعلم الاجتماعي لروتر Rotter

تعد نظرية Rotter مبنية على مفهوم المعتقدات، حيث يري أن الأفراد الذين يعتقدون ان لديهم كفاية أكاديمية، لديهم قدرة أكثر على الإنجاز في حالة وجود مدعيات. (Stipek, 1998)

ويشير Rotter إلى أن التوقعات تعتمد على الإدراك الذاتي لاحتمالية تعزيز

السلوك، فمثلاً عندما يشاع بأن المدرس يتحيز ضد البنات فلا يعطيهم تقدير مرتفع أبداً فإن ذلك يمكن أن يؤثر على توقعاتهن وبالتالي يؤثر على سلوكهن، حتى لو كانت الإشاعة غير صحيحة (نبيل زايد، ٢٠٠٣، ص ٣٥).

ب- نظرية العزو Weiner's attribution theory

نظرية العزو تقلب مصدر الضبط رأساً على عقب، فبينما يدرس علماء مصدر الضبط توقعات الأفراد المرتبطة بالإحداث المستقبلية يدرس علماء العزو ومدركات سبب الأحداث التي حدثت بالفعل، فقد طور Weiner ثلاثة أبعاد منفصلة هي المصدر "Locus" والثبات أو الاستقرار "Stability" والضبط "Control" (Stipek, 1998).

بعد الاستقرار يميز بين الأسباب على أساس استمراريته، فالقدرة تعتبر ثابتة نسبياً عبر الزمن بينما المجهود والحظ والحالة المزاجية، يمكن ان تتغير في أي لحظة، ويتأثر الضبط بدرجة تحكم الفرد في السبب، فنحن نستطيع أن نتحكم في مقدار الجهد الذي نبذله بينما من المفترض أننا لا نتحكم في حظوظنا.

ج- نظرية التقرير الذاتي Self-Determination

ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن الأفراد مدفوعين بصورة طبيعية، لتنمية ذكائهم وكفايتهم وأنهم يستمعون بإنجازاتهم، وبالانخراط في الأنشطة التي تظهر قدراتهم المعرفية ومهاراتهم في الأداء، وتزودهم الإمكانيات التي تسمح لهم أن يطوروا كفايتهم وفعاليتهم فالشعور بالفعالية والكفاية الذي يسببه النجاح ويعزز جهدهم في الإتقان، ويرفع مستوى الدافعية الداخلية لأداء مهام أخرى مشابهة، والشعور بضعف الدافعية الداخلية وبالتالي يضعف جهدهم في الإتقان لأداء مهام ما، وهذا ينظر لأفعال الدافعية الداخلية للتلاميذ في سياق الدراسة، على أنها ما يقرره التلاميذ من سلوك نشط، والذي يتمثل في الاستغراق والتركيز، والمثابرة، في مقابل ما يقررونه من سلوك سلبي متمثل في سلوكيات الدافعية الخارجية مثل التجنب والتجاهل.

د- نظرية الهدف Goal Theory

تعد نظرية الأهداف من أحدث وأهم النظريات التي تفسر دافعية التعلم وهي تفترض أن الأفراد يكونون أكثر دافعية عندما يكون لديهم توجه نحو أهداف

التعلم (الإتقان) وقد بين علماء هذه النظرية أمثال (Hoyle Ames, 1988) كما وضحتها (Trash & Elliot, 2001, p.3) وجود نوعين من الأهداف المدرسية وهما:

١- **أهداف التعلم «Learning Goals»** وتسمى أيضا أهداف الإتقان أو أهداف المهمة وقد تعني دافعية تحقيق الهوية أو إثبات الشخصية.

٢- **أهداف الأداء «Performance Goals»** تسمى أيضا أهداف القدرة وأهداف، قد أوضحت الدراسات أن التلاميذ ذوي أهداف الأداء يميلون إلى إظهار قدرات عالية في التعلم، وذلك ليحصلوا على تقديرات ملائمة، من طرف الآخرين، مثل التقديرات الجيدة ومدح المدرس، والحصول على المكافآت، بمعنى أن الأداء لديهم يعكس توجه خارجي.

٥- نظرية العجز المتعلم :

أول دراسة منظمة لمفهوم العجز المتعلم قام بها سليجمان «Seligman» وأشار في نظرية العجز المتعلم التي وضعها إلى أن العجز المتعلم حالة نفسية تنتج عن عدم إمكان السيطرة على النواتج من فشل أو نجاح، فعندئذ يعتقد الفرد بأنه غير قادر على السيطرة على المتغيرات ولأهمية العجز المتعلم والأسباب التي تُوصل الفرد إلى الفرد بعدم جدوى محاولته تغيير النتائج وعدم فاعلية استجاباته للحصول على التعزيز، يؤدي به إلى الانسحاب واللامبالاة ثم العجز المتعلم.

وقد تبنت الباحثة النظرية التكاملية ولم تقتصر على نظرية محدده حيث ان هذه النظريات تتكامل وتتداخل فيما بينها، وتري الباحثة بعد عرض النظريات المفسرة للدافعية للتعلم يتضح أنه ذهب أنصار نظرية العزو إلي القول بأنها تعطي تفسيراً معرفياً لدافعية التعلم من تساؤلات الفرد عن أسباب نجاحه أو فشله أي يرتبط العزو السببي بإدراك الفرد أي العوامل هي المسؤولة عن نجاحه أو فشله، كما يري أصحاب نظرية التقرير الذاتي أن الأفراد يميلون بصورة فطرية للرجبة في الاعتقاد بأنهم يشتركون في الأنشطة بناء على إرادتهم الخاصة، وهذا يشعرهم بالفاعلية، ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي إلي أن الدافعية للتعلم سلوك اجتماعي متعلم كأى سلوك آخر، أما أنصار نظرية الهدف أكثر النظريات اهتماماً بدافعية للتعلم فهي تفترض أن الأفراد يكونون أكثر دافعية عندما يكون لديهم توجه نحو أهداف التعلم، وتتفق الباحثة مع التفسير الأشمل والأرجح أن الدافعية للتعلم عامل مشترك بين المحددات البيولوجية والمحددات النفسية الاجتماعية.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي للملائمة لطبيعة الدراسة الحالية. عينة حساب الخصائص السيكومترية: تكونت من (٥٣) تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، المقيدون بمدرسة بوسطة التابعة لمحافظة الشرقية، تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عام، ونسبة ذكاء تتراوح بين (٩٠-١١٠) درجة. وجدول (١) يوضح وصف العينة عينة حساب الخصائص السيكومترية للدراسة

جدول (١)

وصف العينة عينة حساب الخصائص السيكومترية للدراسة (ن=٥٣)

الانحراف المعياري	المتوسط	المتغير
٥,٥٨	١٠٠,٤٧	الذكاء
١,١٤	١٠,٤٧	العمر
٨,٨٠	٥٧,٧٠	المسح نيورولوجي
٢٦,٠٣	١١٠,٩٨	الدافعية للتعلم

خطوات اختيار عينة الدراسة:

١. اختارت الباحثة مدرسة بوسطة رقم ٢ التابعة لمحافظة الشرقية لاختيار عينة الدراسة وبلغ عددهم (٥٩) تلميذ وتلميذه يتراوح عمرهم الزمني من (٩-١٢) وتم استبعاد الأطفال من ذوي الإعاقات الأخرى.
٢. تم تطبيق مقياس المسح النيورولوجي السريع (إعداد عبد الوهاب محمد كامل) وتم استبعاد (٣) تقع درجاتهم في نطاق الدرجة المرتفعة مما يشير إلى أن المشكلات النمائية التي يعاني منها التلاميذ ترجع إلى اضطرابات عصبية حادة، وأصبح بذلك حجم العينة (٥٦) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٣. تم تطبيق مقياس الذكاء الصورة الخامسة (تعريب وتقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١)، وتم استبعاد (٢) من التلاميذ ذوي المستوي الذكاء المنخفض الذي يقل عن (٩٠)، وأصبح بذلك حجم العينة (٥٤) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما تم استبعاد (١) تلميذ ممن حصلوا على درجات مرتفعة تزيد عن (١١٠) تصل إلى حد التفوق وبذلك أصبح حجم العينة (٥٣).

أدوات البحث

(١) مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين محمد طة، وعبد الموجود وعبد السميع ومحمود أبو النيل، ٢٠١١).

وصف المقياس :

يقوم المقياس على نموذج هرمي مكون من خمس عوامل مستنبطة من نموذج مركب من نظرية كارول وكاتل وهورن (١٩٦٦) حول القدرات الخام والقدرات المتعلمة، أيضا قام على فكرة العامل العام، أي القدرة العقلية العامة، فأصبح يقيسها بمجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي، المدى العمري للمقياس من سنتين إلى (٨٥) سنة فأكثر، يتكوّن المقياس «ستانفورد - بينيه» من صندوق يحتوي على مجموعة من الأدوات البلاستيكية، وثلاث كتيبات من البطاقات المطبوعة، وكراسة لتسجيل الإجابات، وفلاشه التصحيح التي تخرج التقرير المفصل لكل حالة .

تصحيح الاختبار :-

هناك طريقتان لتصحيح الصورة الخامسة من ستانفورد- بينيه للذكاء: الطريقة الأولى تعتمد على التصحيح اليدوي التقليدي، أما الطريقة الثانية فتعتمد على استخدام الحاسوب في عملية التصحيح وهما في النهاية يقدمان نفس الدرجات (وهذه هي المعتمدة في نسخة (محمود السيد أبو النيل، ٢٠١١).

الخصائص السيكلومترية

قام مقنن المقياس بحساب الخصائص السيكلومترية على عينة بلغ حجمها (ن=٤٨٠٠) بلغ عمرهم الزمني بين عامان وستة تسعين عاما، كما تضمنت العينة اختيار أفراد (ن=١٣٦٥) من مجموعات خاصة موثقة رسميا مثل الإعاقة العقلية، اضطرابات الكلام والنطق، صعوبات التعلم، قام مقنن المقياس بحساب ثبات الاختبار أكثر من طريقة كان من بينها الاتساق الداخلي حيث تراوحت بين (٠,٩٥-٠,٩٨) لدرجات نسب الذكاء الكلية وتراوحت بين (٠,٩٥-٠,٩٢) لمؤشر العوامل الخمسة، وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية حيث بلغت نسبة الثبات (٠,٩٨) لدرجات نسب الذكاء الكلية وتراوحت التجزئة النصفية بين (٠,٩٦-٠,٩١) لمؤشر العوامل الخمسة مما يدل على تمتع المقياس بمعامل صدق

مرتفع قام مقنن المقياس بحساب الصدق حيث توفرت دلائل على صدق المضمون وصدق المحك، وصدق التكوين حيث تم حساب معامل الارتباط بين مقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة وبلغت معامل الارتباط (٠,٩٠) درجة، كما تم حساب معامل الارتباط مقياس ستانفورد بنيه الصورة (ل-م) ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة وبلغت معامل الارتباط (٠,٨٥) درجة، مما يدل على تمتع المقياس بمعامل صدق مرتفع

(٢) - اختبار المسح النيورولوجي للتعرف على ذوي صعوبات التعلم :

إعداد: ماجريت موتي، تعريب وتقنين / عبد الوهاب كامل، ٢٠٠٠.

ويهدف هذا الاختبار كما هو مبين في ملحق (١) إلى رصد الملاحظات الموضوعية عن التعامل النيورولوجي في علاقته بالتعلم، ويشتمل هذا الاختبار على سلسلة مكونة من ١٥ مهمة مختصرة تقدم للتلاميذ هي (مهارة اليد)، والتعرف على الشكل وتكوينه، للتعرف على الشكل المرسوم براحة اليد، تتبع العين لحركة الأشياء، ونماذج الصوت، التصويب بأصبع على الأنف (تناسق الإصبع- الأنف)، دائرة الإبهام والسبابة، الاستثارة التلقائية المزدوجة لليد والخد، والعكس السريع لحركات اليد المتكررة، مد الذراع والأرجل، والمشي بالترادف (رجل خلف الآخر لمسافة ثلاثة أمتار)، الوقوف على رجل واحدة، تمييز اليمين واليسار، ملاحظات سلوكية شاذة أي غير منتظمة.

أما الدرجة الكلية التي تحصل عليها من الاختبار إذا كانت تزيد عن (٥٠) درجة فإنها درجة مرتفعة وتوضح ارتفاع معاناة الطفل، أما إذا كانت الدرجة الكلية تمتد من (٥٠-٢٦) درجة هذا يدل على احتمال التعرض للاضطراب في المخ أو القشرة المخية، ويزداد الاحتمال بزيادة الدرجة، أما إذا كانت الدرجة الكلية (٢٥) فأقل فإنها تشير إلى السواء النيورولوجي.

(٣) مقياس دافعية التعلم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم إعداد الباحثة

خطوات إعداد المقياس :

١- تحديد الهدف من المقياس ومبررات إعداده

بالرغم من اهتمام عدد كبير من الباحثين بدراسة متغير دافعية التعلم ووجود أدوات لها، إلا أن غالبية البحوث والدراسات السابقة لم تتناول العينة الحالية

ذوي صعوبات التعلم، والمقاييس السابقة غير مناسبة للمرحلة العمرية الخاصة بالدراسة الحالية، لذلك تقوم الباحثة ببناء مقياس جديد لكي يتناسب مع عينة الدراسة الحالية، وكان الهدف من إعداد المقياس؛ استخدامه في قياس مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٢- تحديد أبعاد مقياس دافعية التعلم

تم تحديد أبعاد مقياس دافعية التعلم التي تُكوّن بمجملها بنية دافعية التعلم؛ وتم الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة والاستفادة منها في إعداد هذا المقياس، وذلك لتحديد أبعاد المقياس كما في جدول (٢)

جدول (٢)

تحديد أبعاد مقياس دافعية التعلم

م	اسم معد المقياس	أبعاد المقياس		
		الالتزام	الترغيب	عدد الفصقات
١	EWilkesmann, Fischer & Virgillito, 2012	✓	✓	٣٤
٢	محمد مصطفى الديب (٢٠١٣)	✓	✓	٤٥
٣	وعصام جمعة نصار (٢٠١٥)	✓	✓	٥٠
٤	فادي سعود سماوي (٢٠١٨)	✓	✓	٣٤
٥	جلال حاج حسين وآخرون (٢٠١٨)	✓	✓	٤٥
٦	خالد الهيلم الزومان (٢٠٢٠)	✓	✓	٢٥
	التكرار	٦	٤	٥

ويتضح من الجدول (٢) أن معظم المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة حددت أن دافعية التعلم له ثلاثة أبعاد هي (الترغيب في التعلم، الالتزام وتحمل المسؤولية، التعامل في البيئة المدرسية). ونظرا لأن هذه المقاييس لا تفي بالغرض من الدراسة الحالية، وتختلف في خصائصها عن خصائص عينة الدراسة، لذلك تم إعداد مقياس دافعية التعلم ليتناسب مع خصائص عينة الدراسة والهدف منها وفي ضوء هذه المصادر تم تحديد أبعاد دافعية التعلم في ثلاثة أبعاد أساسية (الترغيب في التعلم، الالتزام وتحمل المسؤولية، التعامل في البيئة المدرسية).

٣- صياغة مفردات مقياس دافعية التعلم

تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وقراءتها بعمق، وفهم الإطار النظري والتعريفات المختلفة للأبعاد والمقصود بكل بعد. كما تم الاطلاع على بعض مقاييس دافعية التعلم سواء في البيئة العربية أو الأجنبية وذلك لتحديد تعريف إجرائي لكل الأبعاد الحالية بعد من أبعاد دافعية التعلم وتم صياغة مفردات جديدة تناسب طبيعة العينة وتعديل بعض المفردات وصياغتها بوضوح، وتم صياغة المفردات المناسبة للتعريف الإجرائي المحدد لكل بعد من أبعاد دافعية التعلم، ومدى انتماء المفردة للبعد، وقد روعي أن تكون المفردات واضحة ومحددة المعنى وتجنب المفردات الطويلة والمفردات التي تحتوي على أكثر من فكرة وتجنب وضع مفردات متشابهة كما تم مراعاة بيئة وثقافة وعينة بمجتمع البحث.

ولتحديد عدد مفردات المقياس وتوزيعها أسفل كل بعد؛ تم تحديد الأهمية النسبية والوزن النسبي لكل بعد وحساب النسبة المئوية له من خلال المقاييس السابقة وذلك من خلال قسمة التكرار لكل بعد على مجموع التكرارات وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

الوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس دافعية التعلم في ضوء المقاييس السابقة

م	أبعاد مقياس دافعية التعلم	التكرار	الوزن النسبي	النسبة المئوية	عدد المفردات
١	الرضا في التعلم	٦	٠,٤٠	%٤٠	٢٠
٢	الالتزام وحمل المسؤولية	٤	٠,٢٧	%٢٧	١٤
٣	التعامل في البيئة المدرسية	٥	٠,٣٣	%٣٣	١٧
	المجموع الكلي	١٥	١,٠٠	%١٠٠	٥١

ويتضح من الجدول (٢) تحديد الوزن النسبي للأبعاد من البحوث والمقاييس السابقة من خلال حساب تكرار كل بعد في هذه المقاييس فقد وجد أن معظمها كانت الأهمية النسبية متفاوتة على هذه الأبعاد الثلاثة لدافعية التعلم، ونتيجة لتفاوت الأهمية النسبية للأبعاد، تم تحديد عدد مفردات مختلف أسفل كل بعد، وقد تم صياغة (٥١) مفردة تعبر كل منها عن أبعاد دافعية التعلم حيث بلغ عدد مفردات بعد الرغبة في التعلم (٢٠) مفردة وبعد الالتزام وتحمل المسؤولية تكون من (١٤) مفردة بينما

بعد التعامل في البيئة المدرسية (١٧) مفرده وفيما يلي التعريفات الإجرائية:
تعرفنا الباحثة الدافعية للتعلم إجرائياً: بأنها رغبة التلميذ ذوي صعوبات التعلم على بذل طاقة أو جهد هدفه تمكين المتعلم من الوصول إلى أهداف معينة والعمل على تحقيقها من خلال الرغبة في التعلم والالتزام وتحمل المسؤولية وتنمية علاقاته مع زملاء.

البعد الأول: الرغبة في التعلم: هو قدرة التلميذ ذوي صعوبات التعلم على العمل والمذاكرة بدقة، وتحسين أدائه داخل المدرسة، والشعور بالسعادة لتعلم الأشياء الجديدة، والانجذاب للشرح، والرغبة في الحضور للمدرسة، وتتمثل في حرص التلميذ على أتمام العمل الموكل إليه وبذل مزيد من الجهد لتحسين مستوى أدائه.

البعد الثاني: الالتزام وتحمل المسؤولية: تعرفها الباحثة بأنها هو قدرة التلميذ ذوي صعوبات التعلم للسعي إلى تحمل المسؤولية التعليمية وعدم الهروب منها، وحرصه على الطاعة والالتزام والتي تتمثل في سعي التلميذ للقيام بالمهام التي تجعله متفوق بين زملائه والطموح في الحصول على مكانه أفضل والدخول في المنافسات والنشاطات للاستزادة من العلم والمعرفة.

البعد الثالث: التعامل في البيئة المدرسية: وتعرفها الباحثة بأنها قدرة التلميذ ذوي صعوبات التعلم بالتعلم التعاوني مع زملائه عن التعلم الفردي، والحرص على التفاعل والتواصل مع زملائه والمعلم والوالدين، والتي تتمثل في إصرار التلميذ على النجاح والتعاون مع الآخرين لإتمام العمل مهما كلفه الأمر.

٤- الصورة المبدئية للمقياس وعرضها على المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين (١٠) من أساتذة الصحة النفسية و علم النفس التربوي، بالإضافة إلى مجموعة من المتخصصين في التربية الخاصة، وذلك للحكم على صلاحية العبارات ومدى انتمائها وقدرتها على قياس موضوع المقياس، ومدى سلامة الصياغة، مع التعديلات اللازمة إذا استدعى الأمر ويتم حذف المفردة التي قل الاتفاق عليها بين المحكمين عن (٨٠٪) ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات في صياغة بعض المفردات بناء على آراء المحكمين، حيث تم حذف بعض الكلمات واستبدالها بكلمات مناسبة تتلاءم مع خصائص عينة الدراسة الحالية ويوضح ذلك في جدول (٣)

جدول (٣)

المفردات التي اتفق المحكمون على تعديلها لمقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم

م	العبرة قبل التعديل	العبرة بعد التعديل
١	أجز الأعمال الموكلة لي بشكل صحيح	أحب أن أكون مميز بين زملائي
٢	عند شرح الدرس أبذل جهد في الانتباه	أحب إذا حد طلب مني عمل أن أعمله كويس
٣	أسعى لأن أكون مميزاً أكثر من زملائي	أنتبه عند شرح الدرس أكثر من زملائي
٤	أبذل كثير من الجهد لأن أكون مميزاً	أحاول كثيراً أن أحقق النجاح
١٠	عند حصولي على درجة منخفضة فإن ذلك يدفعني إلى مزيد من الجهد	أبذل مزيد من الجهد عند انخفاض درجاتي
٤٢	يعتمد التلميذ على نفسه في تأدية واجباته ومهامه	اعتمد على نفسي في تأدية واجباتي

ثم قامت الباحثة بحذف بعض المفردات بناءً على آراء المحكمين، ويوضح ذلك

في جدول (٤)

جدول (٤)

المفردات التي اتفق المحكمون على حذفها

م	المرغبة في التعلم	م	الالتزام وخمّل المسؤولية
١١	أحب الاعتماد على نفسي في إنجاز المهمات الصعبة.	٢٦	أنق في قدراتي لتحسين طريقة دراستي ومستواي الدراسي.

في ضوء ذلك قامت الباحثة بصياغة الصورة الأولية للمقياس والتي

تكونت من (٤٩) مفردة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد هي (المرغبة في التعلم، الالتزام وتحمل المسؤولية، التعامل في البيئة المدرسية).

تصحيح المقياس

تم تحديد طريقة الإجابة بحيث لكل ويتم تصحيح المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي (دائماً - أحياناً - أبداً) وتأخذ العبارات الإيجابية (٣-٢-١) والعبرة السلبية (١-٢-٣). ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ وتعتبر الدرجة المنخفضة عن مستوى الدافعية للتعلم منخفض، وتعتبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

نتائج البحث

تم تطبيق البحث علي عينه تكونت من (٥٣) تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، المقيدين بمدرسة بوسطة التابعة لمحافظة الشرقية، تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عام، ونسبة ذكاء تتراوح بين (٩٠-١١٠) بهدف حساب الخصائص السيكلومترية.

نتائج السؤال الأول :

ما مؤشرات صدق مقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم؟

(١) الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) : لمقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي

صعوبات التعلم

قامت الباحثة بترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية (وعددها « ٥٣ » على للمقياس ترتيباً تنازلياً، بناء على المحك مقياس الدافعية للتعلم أحمد دوقة (٢٠١١) ثم قامت بمقارنة درجات مجموعة المرتفعين في المحك (الارباعي الأعلى، أي أعلى « ١٤ ” طالب) من العينة بدرجات مجموعة المنخفضين في المحك (الارباعي الأدنى، أي أدنى وآخر « ١٤ ” طالب)، في مقياس الدافعية للتعلم باستخدام اختبار مان- ويتني Mann, Whitney وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين (المرتفعين والمنخفضين في المحك في مقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	قيمة (U)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	N	أبعاد دافعية التعلم
٠,٠١	٤,٥٢٠	٠,٠٠٠	٣٠١,٠٠	٢١,٥٠	١٤	اعلى
			١٠٥,٠٠	٧,٥٠	١٤	ادنى
٠,٠١	٤,٥٣٠	٠,٠٠٠	٣٠١,٠٠	٢١,٥٠	١٤	اعلى
			١٠٥,٠٠	٧,٥٠	١٤	ادنى
٠,٠١	٤,٥٥٣	٠,٠٠٠	٣٠١,٠٠	٢١,٥٠	١٤	اعلى
			١٠٥,٠٠	٧,٥٠	١٤	ادنى
٠,٠١	٤,٥١٥	٠,٠٠٠	٣٠١,٠٠	٢١,٥٠	١٤	اعلى
			١٠٥,٠٠	٧,٥٠	١٤	ادنى

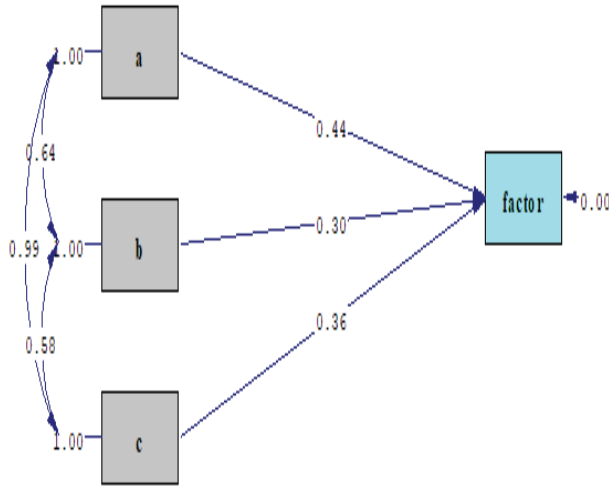
يتضح من جدول (٥) أن قيمة Z المحسوبة للدرجة الكلية والابعاد الفرعية أكبر من القيمة الحدية (١,٩٦)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين الأربعة الأعلى والأربعة الأدنى لصالح الأربعة الأعلى وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يعنى تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوي.

(٢) صدق المحك (الصدق التلازمي):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التقنين (الاستطلاعية) على مقياس الدافعية للتعلم (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس الدافعية للتعلم أحمد دوقه (٢٠١٣) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٨١) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

(٣) الصدق العاملي

وهي حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل ٨,٨" (LISREL 8.8)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس دافعية التعلم لدي ذوي صعوبات التعلم تنتظم حول عامل كامن وأحد كما هو موضح بالشكل التالي:



Chi-Square=0.00, df=0, P-value=1.00000, RMSEA=0.000

(a) البعد الاول (b) البعد الثاني (c) البعد الثالث

شكل (١):

نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس دافعية التعلم لدي ذوي صعوبات التعلم

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس دافعية التعلم لدي ذوي صعوبات التعلم على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (كاف = ٢١) ودرجة حرية = (صفر) ومؤشر رمسي RMSEA = (صفر) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة وجدول (١) يوضح معاملات المسار المعيارية وقيمة (ت) للمتغيرات ويوضح الجدول (٦) التالي: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس:

جدول (٦)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس دافعية التعلم لدي ذوي صعوبات التعلم

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	النشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير النشبع	قيم "ت" ودالاتها الإحصائية
التعلم الدافعية	الترغبة في التعلم	٠,٤٤	٠,٠١٤	**٣١,٤٦
	الالتزام وحمل المسؤولية	٠,٣٠	٠,٠٠٢٤	**١٢٣,٥٨
	التعامل في البيئة المدرسية	٠,٣٦	٠,٠١٣	**٢٧,٤٩

(**) دال عند مستوى (٠,٠١) (*) دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٦): أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة ومؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الثلاثة (التشعبات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع الأبعاد المشاهدة لمقياس دافعية التعلم، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن دافعية التعلم عبارة عن عامل كامن عام وأحد تنتظم حولها العوامل الفرعية الثلاثة المشاهدة لها.

نتائج السؤال الثاني :

ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم

قامت الباحثة بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من الجدول (٧).

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له لمقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم (ن=٥٣ طالباً)

الترجمة في البيئة المدرسية		الالتزام وخمّل المسؤولية		الترجمة في التعلم	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠,٩٣٣	٣٣	**٠,٩٥٣	٢٠	**٠,٩٠٧	١
**٠,٩٢٧	٣٤	**٠,٤٥٨	٢١	**٠,٩٣٨	٢
**٠,٤٨٠	٣٥	*٠,٣٣١	٢٢	**٠,٤٤٧	٣
**٠,٩١٨	٣٦	**٠,٩٥٣	٢٣	**٠,٩٢١	٤
**٠,٤٤٠	٣٧	**٠,٩٥٣	٢٤	**٠,٥٢٤	٥
**٠,٨٨١	٣٨	**٠,٣٨٧	٢٥	**٠,٩٣٨	٦
**٠,٣٦٠	٣٩	**٠,٣٨١	٢٦	*٠,٣٢٧	٧
*٠,٣١٨	٤٠	**٠,٧٦٥	٢٧	*٠,٣٢٠	٨
**٠,٩١٦	٤١	**٠,٨٨٧	٢٨	**٠,٨٩٥	٩
**٠,٨٢١	٤٢	**٠,٤٤٣	٢٩	**٠,٨٠٣	١٠
**٠,٩٠٣	٤٣	**٠,٨٧٢	٣٠	**٠,٩٠٣	١١
**٠,٤٢٨	٤٤	**٠,٧٦٤	٣١	**٠,٤٠٥	١٢
**٠,٨١٨	٤٥	**٠,٨٠٦	٣٢	**٠,٨٣٨	١٣
**٠,٨٦٣	٤٦			**٠,٨٣٦	١٤
**٠,٩١٣	٤٧			**٠,٤٠٩	١٥
**٠,٤٧٥	٤٨			**٠,٨٧٦	١٦
**٠,٨٣٦	٤٩			**٠,٤٢٣	١٧
				**٠,٨٥١	١٨
				**٠,٦٨٣	١٩

* (٠,٠٥)

** (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) أنّ جميع مفردات مقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم معاملات ارتباطها دالة إحصائياً عند (٠,٠١) وعند (٠,٠٥) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

٣-الاتساق الداخلي (البعد مع الدرجة الكلية للمقياس) لمقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم مع حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم و جدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

الارتباطات بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم (ن=٥٣ طالباً)

معامل الارتباط	الأبعاد
٠,٩٧٩**	الرغبة في التعلم
٠,٧٨٢**	الالتزام وحمل المسؤولية
٠,٩٥٩**	التعامل في البيئة المدرسية

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي والثبات.

نتائج السؤال الثالث: الذي ينص ما مؤشرات ثبات مقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم؟

للتعرف على دلالة ثبات مقياس دافعية التعلم قامت الباحثة بأجراء عدة طرق تتمثل فيما يلي:

(١) طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

وتم ذلك بحساب ثبات مقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفواصل زمني قدرة أسبوعين وذلك على عينة التقنيين (الاستطلاعية)، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أن الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في جدول (٩):

جدول (٩)

يوضح نتائج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	أبعاد مقياس الدافعية للتعلم
٠,٧٢٣**	الدافعية للتعلم
٠,٦٤٥**	الالتزام وحمل المسؤولية
٠,٨٢٥**	التعامل في البيئة المدرسية
٠,٨٦٠**	الدرجة الكلية

* (٠,٠٥)

** (٠,٠١)

يتضح من خلال جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم وكلها دالة عند (٠,٠١) مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم لقياس السمة الذي وضع من أجلها.

٢- الثبات لمقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم عن طريقة معامل الفا - كرونباخ

تم حساب معاملات الفا للأبعاد مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام معامل ألفا - كرونباخ مع حذف درجة المفردة

الترغية في التعلم		الالتزام وتحمل المسؤولية		التعامل في البيئة المدرسية	
م	معامل الفا	م	معامل الفا	م	معامل الفا
١	٠.٩٣٥	٢٠	٠.٨٨٨	٣٣	٠.٩٣٥
٢	٠.٩٣٤	٢١	٠.٩٠١	٣٤	٠.٩٣٥
٣	٠.٩٤١	٢٢	٠.٩٠٥	٣٥	٠.٩٤١
٤	٠.٩٣٥	٢٣	٠.٨٨٨	٣٦	٠.٩٣٥
٥	٠.٩٤٠	٢٤	٠.٨٨٨	٣٧	٠.٩٤٢
٦	٠.٩٣٤	٢٥	٠.٩٠٣	٣٨	٠.٩٣٦
٧	٠.٩٤٢	٢٦	٠.٩٠٥	٣٩	٠.٩٤١
٨	٠.٩٤١	٢٧	٠.٨٩٨	٤٠	٠.٩٤٠
٩	٠.٩٣٥	٢٨	٠.٨٩٢	٤١	٠.٩٣٥
١٠	٠.٩٣٧	٢٩	٠.٩٠١	٤٢	٠.٩٣٨
١١	٠.٩٣٥	٣٠	٠.٨٩٣	٤٣	٠.٩٣٦
١٢	٠.٩٤٠	٣١	٠.٨٩٨	٤٤	٠.٩٤٢
١٣	٠.٩٣٦	٣٢	٠.٨٩٦	٤٥	٠.٩٣٨
١٤	٠.٩٣٦			٤٦	٠.٩٣٧
١٥	٠.٩٤٠			٤٧	٠.٩٣٥
١٦	٠.٩٣٦			٤٨	٠.٩٤١
١٧	٠.٩٤٢			٤٩	٠.٩٣٧
١٨	٠.٩٣٦				
١٩	٠.٩٤٠				
ألفا العام للبعد الاول	٠.٩٤٢	ألفا العام للبعد الثاني	٠.٩٠٩	ألفا العام للبعد الثالث	٠.٩٤٣

يتضح من الجدول (١٠) أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف درجة كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، حيث إن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ومن ثم تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس، مما يدل على ثبات مقياس الدافعية للتعلم، كما تم حساب الثبات الكلي لمقياس الدافعية للتعلم فكان (٠,٩٧١) وبهذا المقياس أصبح (٤٩) مفردة

(٢) الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم على عينة التقنين (الاستطلاعية) التي اشتملت (٥٣) طالب وطالبة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طالب وطالبة على حدة، ثم تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة معامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في جدول (١١) :

جدول (١١)

مُعاملات ثبات مقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد مقياس الدافعية للتعلم	سبيرمان - براون	جتمان
الرغبة في التعلم	٠,٩٧٢	٠,٩٧٠
الالتزام وحمل المسؤولية	٠,٨٥٨	٠,٨٥٧
التعامل في البيئة المدرسية	٠,٩٥٤	٠,٩٥٤
الدرجة الكلية	٠,٩٢١	٠,٩١٥

ضعيفة أقل من $W(٠,٥)$ متوسطة بين $W(٠,٧-٠,٥)$ مرتفعة أكبر من $W(٠,٧)$

يتضح من الجدول (١١) أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الدافعية للتعلم مرتفعة، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم

الصورة النهائية لقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم. من الإجراءات السابقة: تم التأكد من صدق وثبات مقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم وصلاحيته لقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٩) مفردة موزعة على الأبعاد للأبعاد الثلاثة. ويوضح الجدول رقم (١٢) توزيع مفردات مقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم على الأبعاد الفرعية له، موضحاً عدد مفردات كل بعد وترقيمها كما في الصورة النهائية للمقياس، وكذلك المفردات الإيجابية والسلبية لكل بعد على حده.

جدول (١٢)

أبعاد مقياس الدافعية للتعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم والعبارات الدالة على كل بعد

م	المتغيرات	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الرغبة في التعلم	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨ ٣١-٣٤-٣٧-٤٠-٤٢-٤٤-٤٦-٤٨-٤٩	١٩
٢	الالتزام وحمل المسؤولية	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩ ٣٢-٣٥-٣٨	١٣
٣	التعامل في البيئة المدرسية	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠ ٣٣-٣٦-٣٩-٤١-٤٣-٤٥-٤٧	١٧
٤٩	الدرجة الكلية		

مناقشة النتائج

يمكن القول إن هذا المقياس قد أستوفى المتطلبات السيكو مترية الأساسية في التقنين من صدق التطبيق وثباته، حيث أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات تطمئن الباحثة من تطبيقه على العينة، هذا وبالإضافة إلى القيمة النظرية والتطبيقية للمقياس، حيث تتعلق القيمة النظرية للمقياس بتغطية المقياس لأبعاد الظاهرة المقاسة كما وردت بالإطار النظري، والقيمة التطبيقية تتعلق بالقدرة التشخيصية للمقياس والمرتبطة بصدق المقياس وثباته، كما إن الخصائص السيكو مترية التي تمتع بها مقياس دافعية التعلم لدي تلاميذ ذوي صعوبات التعلم يدل على أن المقياس يتمتع بدلالات اتساق داخلي ودلالات ثبات ودلالات صدق تدل باستخدامه في البيئة العربية على الثبات والاستقرار في بناء المقياس وتسمح الخصائص وقد اتفقت النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة

محمد مصطفى الديب (٢٠١٣)، وعصام جمعة نصار (٢٠١٥)، رضا مسعد الجمال (٢٠١٦)، رشا أحمد مهدي (٢٠١٧)، ظافر الشهري (٢٠١٨)، بالإضافة للتوصيات البحثية التي تشير إلى إمكانات تطبيق المقياس في دراسات لاحقة.

التوصيات:

١. العمل على تطوير نظام التقييم السلوكي للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. إجراء مزيد من الدراسات عن الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم.
٣. استخدام المقياس في تقييم التقدم الذي تحققه البرامج والخطط الإرشادية الموجهة للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

المقترحات:

١. الاهتمام بدور الوالدين في تقييم دافعية التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم.
٢. تشجيع المعلمين لتقييم دافعية التعلم لدى ذوي صعوبات التعلم داخل الفصل.

المراجع

- العمري خالد علي صالح (٢٠١٤). كشف الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغير الجنس. مجلة جامعة القدس المفتوحة، ٦ (٢) ١-٤٥.
- أحمد دوقة (٢٠١١). «سيكولوجية الدافعية للتعلم: في التعليم ما قبل التدرج». الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، دار المعرفة، ١٠٢-١٠٣.
- خالد بن زيدان، وعبد الله الصمادي (٢٠٠٩). تقنين قائمة الدافعية الأكاديمية الداخلية للتعلم عند الأطفال على طلبة المرحلة المتوسطة في السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- رشا أحمد مهدي، وهناء عبد الحميد محمد (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على كفاءات التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي الوجداني. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٣ (٦)، ٤٤٥ - ٤٨٦.
- رضا مسعد الجمال، وسمير محمد عقل (٢٠١٦). فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي في إكساب بعض المفاهيم العلمية والتفكير التأملي والدافعية للتعلم لدى طالبات قسم رياض الأطفال. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٦ (٣)، ١-٥٩.
- سها أحمد أبو الحاج، وحسن خليل المصالحة (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط. القاهرة: المكتبة الأزهرية للنشر.
- شبكة بن الزين (٢٠٢١). مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متيلي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٧ (٤)، ١٥٧-١٧٣.
- ظافر سليمان الشهري (٢٠١٨). أثر استخدام القصة الرقمية على تحصيل مقرر الحديث ودافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤ (١٠)، ٢٣١-٢٥٢.
- عبد الباري مايع الحمداني (٢٠١٣). بعض الخصائص السيكو مترية لمعايير اتحاد الجامعات المصرية، كمقياس لاستخراج مؤشرات الجودة الشاملة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العراق ٧ (١٦) ١٨٥ - ٢٠٠.

- عصام جمعة نصار (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية K. W. L. H. في تنمية فعالية الذات والدافعية للتعلم والتحصيل في العلوم لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *مجلة التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.*
- عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠٠). اختبار المسح النيورولوجي السريع (التعرف على ذوي صعوبات التعلم). تصدير مركز الخدمات النفسية الغربي. فاروق الروسان، وجمال الخطيب، وميادة الناطور (٢٠٠٤). *صعوبات التعلم. عمان: الجامعة العربية المفتوحة.*
- فايز عبد الرحمن الفروخ (٢٠١٠). *التعليم التنظيمي وأثره في تحسين الأداء الوظيفي. الرياض: مكتبة ابن تيمية للنشر.*
- محمد بكر نوفل (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نموذج آركس في تنمية الدافعية للتعلم لدي عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، السعودية، ٣٣(٩)، ٤٤-٦٥.*
- محمد مصطفى الديب، ووليد السيد خليفة (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في الدافعية للتعلم ووجهة الضبط وقلق الاختبار لدى الطلاب المتكئين أكاديميا بكلية التربية جامعة الطائف. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١(٣٥)، ١١٧-١٧٨.*
- محمود فتوح سعدات (٢٠١٤). *برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. الرياض: دار الألوكة للنشر.*
- ناصر أحمد الخوالدة (٢٠٠٥). «مراعاة الفروق الفردية». الأردن: وائل للنشر.
- نبيل محمد زايد (٢٠٠٣). *الدافعية للتعلم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.*

- Chang, C. & Liu, H. (2013). Language learning strategy use and language learning motivation of Taiwanese EFL university students. *Journal of Foreign Language teaching*, 10(2), 196-209.
- Cimpian, A., & Park, J. J. (2014). Tell me about Pangolins! Evidence that children are motivated to learn about kinds. *Journal of Experimental Psychology: General*, 143(1), 46.

- Melekoglu, M. (2011). Impact of motivation to read on reading gains for struggling readers with and without learning disabilities. *Journal of learning disabilities*, 34(4), PP. 248-261.
- Postareff, L., Lindblom-Ylänne, S., & Parpala, A. (2014). Explaining University Students' Strong Commitment to Understand through Individual and Contextual Elements. *Frontline Learning Research*, 2(1), 31-49.
- Sundre, D.L. & Moore, D.I. (2002). The Student Opinion Scale: A measure of examinee Motivation. *Assessment update*, 14(1), 8-9.
- Sundre, D.L. & Wise, S.L. (2003). Motivation filtering <: An exploration of the impact of low examinee Motivation on the psychometric quality of the tests. Paper presented at the annual meeting of the National Council on Measurement in Education, Chicago, I L.
- Trash, M., & Elliot, J. (2001).” Delimiting and integrating achievement motive and goal constructs”. In Efklides, A. et al. (eds)” trends and prospects in motivation research” Netherlands, Kluwer Academic publishers.3-21.
- Wise, S.L. & Kong, X. (2004). Response time effort a new measure of examinee motivation in computers – Based test. Manuscript Submitted for publication.